

209523 - ما صحة حديث ورد في فضل العراق ؟

السؤال

ما صحة حديث : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أراد أن يدعو على أهل العراق ، فقال له الله : لا تفعل ، إني قد جعلت خزائن علمي فيهم ، وأسكنت الرحمة في قلوبهم ؟

الإجابة المفصلة

هذا الحديث باطل موضوع :

أخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " (1/321) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (1/138) من طريق الخطيب البغدادي ، ونصه :

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا وَفِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا وَفِي حِجَازِنَا) ، قال : فقام إليه رجل ، فقال : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فأمسك

النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان اليوم الثاني ، قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل ، فقال : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام إليه الرجل ، فقال : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فأمسك

النبي صلى الله عليه وسلم ، فولى الرجل ، وهو يبكي ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : (أَمْرَ الْعِرَاقِ أَأَنْتَ ؟) ، قال : نعم ، قال : (إِنَّ أَبِي

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هَمَّ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِمْ ، فَأَوْحَى

اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ عِلْمِي فِيهِمْ ، وَأَسَكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ) .

قال الشيخ الألباني رحمه

الله - معلقاً على الحديث - : " وهذا موضوع ؛ المتهم به الحلبي هذا ، من ولد حليلة السعدية ، طئر النبي صلى الله عليه وسلم .

قال السمعاني في " الأنساب " : " حدث عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث مناكير بإسناد واحد ، والحمل عليه فيها " .

وقال الذهبي في " الميزان " : " يروي عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكرة باطلة ، قال

أبو نصر بن ماکولا : الحمل عليه فيها " ثم ساق له الحديث التالي لهذا .
وزاد في " اللسان " : " وقال ابن عساكر : منكر الحديث " .

وإن مما يؤكد وضع هذا الحديث
أن طرفه الأول ، وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة
إلى قول الرجل : " وفي عراقنا " ، قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن
عمر وغيره ، كما خرجته في " الصحيحة " (2246) من طرق عنه صلى الله عليه وسلم ، ليس
في شيء منها هذه الزيادة في مدح العراق ، بل فيها قوله صلى الله عليه وسلم
جَوَابًا على قول الرجل : وفي عراقنا : (بها الزلازل والفتن ، وفيها يطلع قرن
الشیطان) .

فثبت بطلان حديث الترجمة "
انتهى من " سلسلة الأحاديث الضعيفة " (12/26) .
والله أعلم .